رب يسر واعن اتمم بخير يا الله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وفي الاصطلاح
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة انواع ترخيم النداء وترخيم
الضرورة وترخيم التصغير والمذكور في هذا الباب الاولان وسيأتي الثالث في بابه
اما ترخيم النداء فهو حذف اخر المنادى تخفيفا وقد اشار اليه بقوله ش ص
ترخيما احذف اخر المنادى ش مثله بقوله ص كيا سعا فيمن دعا سعادا ش
اي في قول من دعا سعادا بحذف المضاف فان قلت ما وجه نصبه ترخيما
قلت اجاز فيه الشارح ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على
حذف مضاف فهذه ثلاثة اوجه ويحتمل وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا له او
مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف مضاف مطلقا وناصبه احذف لانه بلا فيه في
المغني ثم احذف بيانا ما يجوز ترخيمه فقال ص وجوزنه مطلقا في كل ما انث بالها
ش المنادى ضربان مؤنث بالهاء ومجرد منها فالمؤنث بالهاء يجوز فيه ترخيمه مطلقا
اي بلا شرط فيرخم علما وغير علم وثلاثيا وازيد نحو يا ثبه مثلا نحو هذا التذلل ويا جاري
لا تستنكري عذيري فتنبيه واشفقي على بعيري ويا شاة جني اي ارفعي يقال جني
بالمكان يحن حنونا اذا اقام به فان قلت كيف قال مطلقا ولترخيمه خمسة شروط
الاول ان يكون معينا فلا يجوز ترخيم النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا امرأة خذي
بيدي والثاني ان لا يكون مضافا فلا يجوز ترخيم نحو يا طلحة الخير واما قوله يا علقم
الخير قد طالت اقامتنا فنادر والثالث ان لا يكون مختصا بالنداء فلا يجوز ترخيم
نحو فلة والرابع ان لا يكون مندوبا ولا مستغاثا فلا يجوز ترخيمه لحقته علامة الندبة
او لم تلحقه نص عليه سيبويه الخامس ان لا يكون مستغاثا به فانه لا يجوز ترخيمه
قلت قد يجاب بان معنى قوله مطلقا اي بلا شرط من الشروط التي تخص
المجرد كالعلمية واما هذه الشروط فاشترطها فيه النوعان الا ان اشتراط الاضافة في
المجرد يوهم عدم اشتراطها في المؤنث بالهاء فيغني الشرط ويغني عن الوصف
في التسهيل باشتراط البناء ولم يذكر الثالث تنبيهات الاول شرط
المبرد في ترخيم المؤنث بالهاء العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه لما
تقدم الثاني منع ابن عصفور ترخيم صلمعة بن قلمعة لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف

واطلاق

الثالث والطلاق الغفاة بقالعه وليس كونه كناية عن المجهول بمانع لانه علم جنس
اذا نادى بيت طلحة او نحوه ووقفت قلت يا طلح ويا طلح بالفتح والضم كما سيأتي وان لم ترخم قلت
يا طلحة بضم التاء وفيه وجه رابع وهو يا طلحة بفتح التاء قال النابغة كليني لهم يا
اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب واختلف النحويون فيه فقال قوم ليس بمرخم ثم
اختلفوا فقيل هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه غير منصرف وقيل هو مبني على
الفتح لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح لانه حركة تشاكل حركة اعراب لو اعرب وهو نعت
لا رجل في الدار واشتهر هذا القائل بأن من نحو الشمال بالهمة بالفتح وذهب الاكثر الى انه مرخم
بطارح التنعيم يا طلح ثم اقحم التاء غير معتد بها وفتحها لانه وافقه موقع ما يستحق الفتح
وهو ما قبل هاء التانيث وهذا ظاهر كلام سيبويه فلت وعلى هذا تكون مقحمة بين
الحاء والتاء المحذوفة المنوية وللفارسي قولان احدهما انها زيدت ثم فتحت اتباعا
لحركة الحاء والثاني انها اقحمت بين الحاء وفتحتها فالفتحة التي في التاء هي فتحة الحاء اتباعا
لحركة التاء وقال في شرح التسهيل نحوه كمذهب سيبويه واسهل منهما اعتبار ان تكون
فتحة التاء اتباعا لفتح ما قبلها فلت وهذا يوافق احد قولي ابي علي في الاتباع
لاكن خالف كلامه في الشرح ان التاء على الاول للتانيث بعد حذف الاولى وعلى القول الاخر
الرابع اجاز قوم منهم الفراء الحاق الالف الف التانيث الممدودة بنا به في الفتح واجازوا
ياسماء افبلي وليس بصحيح لانه غير مسموع ومقيس على ما زاد فيه مقتضى الدليل الخامس
اذا وقف على المرخم بحذف الهاء فالطالب ان تلحقها هاء ساكنة فتقول في المرخم يا طلحة واختلف
في هذه الهاء فقيل هاء السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل هي التاء المحذوفة اعيدت لبيان
الحركة والية ذهب المصنف قال في التسهيل ولا يستغني غالبا في الوقف على المرخم بحذفها عن
اعادتها او تعويض الالف منها واشار بتعويض الى قوله وقبل التفرق يا ضباعا ولا يك
موقف منك الوداعا الا بعود المحذوف عنه ويعوضها لطالب الثانية ابن اعاه يجعل الالف
الف الاطلاق هو ظاهر الهاء ونص سيبويه وابن عصفور على ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة
شار بقوله غالبا الى ان بعض العرب يقف بلا هاء ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل في الوقف
بغيرها وقال الشيخ ابو حيان واطلقوا في لحاق هذه الهاء وتعوان ان كان الترخيم على
لغة من لا ينتظر لم تلحق ثم قال ص والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا ش اي لا تحذف منه شيئا
بعد حذف الهاء فعلم ان قوله ومع الاخر احذف الذي تلا خاص بالمجرد منها وما ذكر هو مذهب
جمهور النحويين واجاز سيبويه ان يرخم ثانيا نحو حذف التاء على لغة من لا يراعي المحذوف ومنه
قوله احار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذا فيها تخون وتسرق وقول الاخر
يا ارطا ان الخلفاء قد ابلغته والمرء يستحيي اذا لم يصدق يريد ارطاة ابن سهية قال الشيخ
ابو حيان ولو سمي مذكر الى المؤنث يجوز ترخيمه وجهان احدهما حذف التاء فقط

Copyright © King Saud University